[370] عن المؤمن في الدنيا والآخرة، والمؤمن وإن كان راضيا عن ا فإن في قلبه ما فيه لما يرى في هذه الدنيا من التمحيص، فإذا عاين الثواب يوم القيامة رضي عن ا الحق حق الرضا وهو قوله: " ورضوا عنه " وقوله: " ذلك لمن خشي ربه " أي أطاع ربه (1). 44 - وروى ابن أسباط عن ابن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد ا في قوله عزوجل: " دين القيمة " قال: إنما هو ذلك دين القائم عليه السلام (2). بيان: لعل المعنى أن نظير أهل الكتاب والمشركين في أمر النبوة هؤلاء في الامامة، ولعل المراد حينئذ بإتيان البينة ظهور أمره صلى ا عليه وآله في زمن القائم عليه السلام وتفسير القيمة بها يصحح الاضافة من غير تكلف. 45 - فس: " ألم تر إلى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت و الطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء أهدى من الذين آمنوا سبيلا " قال: نزلت في اليهود حين سألهم مشركوا العرب فقالوا: أديننا أفضل أم دين محمد ؟ قالوا: بل دينكم أفضل. وقد روي فيه أيضا أنها نزلت في الذين غصبوا آل محمد صلى ا عليه وآله حقهم وحسدوا منزلتهم فقال ا: " اولئك الذين لعنهم ا ومن يلعن ا فلن تجد له نصيرا * أم لهم نصيب من الملك فإذا لا يؤتون الناس نقيرا " يعني النقطة التي في ظهر النواة، ثم قال: " أم يحسدون الناس " يعني بالناس هيهنا أمير المؤمنين والائمة عليهم السلام " على ما آتاهم ا من فضله فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما " وهي الخلافة بعد النبوة وهم الائمة عليهم السلام (3). 46 - فس: " واذكروا نعمة ا عليكم وميثاقه الذي واثقكم به " قال: لما أخذ رسول ا صلى ا عليه وآله الميثاق عليهم بالولاية قالوا: سمعنا وأطعنا ثم نقضوا ميثاقه (4).

(1 و 2) كنز جامع الفوائد: 399. (3) تفسير القمى: 128 والايات في سورة النساء: 51 - 54. (4) تفسير القمى: 151 والاية في سورة المائدة، 7.
